

تفسير ابن كثير

يقول تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم هذه القصة وأشباهها : { من أنباء الغيب } يعني من أخبار الغيوب السالفة نوحها إليك على وجهها كأنك شاهدها نوحها إليك أي نعلمك بها وحيًا منا إليك { ما كنت تعلمها أنت ولا قومك من قبل هذا } أي لم يكن عندك ولا عند أحد من قومك علم بها حتى يقول من يكذبك إنك تعلمتها منه بل أخبرك الله بها مطابقة لما كان عليه الأمر الصحيح كما تشهد به كتب الأنبياء قبلك فاصبر على تكذيب من كذبك من قومك وأذاهم لك فإننا سننصرك ونحوطك بعنايتنا ونجعل العاقبة لك ولأتباعك في الدنيا والآخرة كما فعلنا بالمرسلين حيث نصرناهم على أعدائهم { إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا } الآية وقال تعالى : { ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين * إنهم لهم المنصورون } الآية وقال تعالى : { فاصبر إن العاقبة للمتقين }